

04) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 642) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم علمائنا ما علمت انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا فان علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من - 00:00:08

رشدا هذا هو الدرس الخامس عشر لهذا العام الهجري يوم الاثنين الثامن شهري جمادى الاولى بعد الف واربعمئة واربعين للهجرة. ونبدأ اولاً بالتعليق على كتاب نقرأه بالفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مئتين وستة واربعين. فضل العفو. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبيه ورسوله - 00:00:28

وعلى اله وصحبه اجمعين في المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة؟ فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ادم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فسل منه ما شئت فتركه ثم قال اطلقوا ثمامة - 00:00:58

انطلق فاسلم وقال والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك. وقد اصبح وجهك احب الـ وجه الـ. وفي هذه القصة من الفوائد عظيم امر العفو عن النسيج لان ثمامة اقسم ان بغضه ان بغضه قلب حبا في ساعة واحدة بما اسداه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:35

اليه من العفو والمن بغير مقابل. نعم ثم امها ابن اثال كان سيدا من سادات بني حنيفة ثم بعد ذلك اسر فربط في سارية من سواري المسجد فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمر عليه - 00:01:55
فمر عليه ولاطفه قال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير ان تقتلني تقتل ذا دم يعني ومعك حق. وان تنعم تنعم على شاكر ان انعمت علي واطلقتني شكرت لك - 00:02:15

وان كنت تريد المال فاسأل منه ما شئت. لانه كان من سادات بني حنيفة ويعني عنده اموال عظيمة فتركه النبي صلى الله عليه وسلم ثم امر باطلاقه بدون مقابل. من عليه - 00:02:31
فتأثر بهذا الموقف واسلم وقال والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض الي من وجهك. وقد اصبح وجهك احب الـ وجه الـ. سبحان الله انظر كيف انقلبت المشاعر - 00:02:49

بعدما كان يبغض النبي عليه الصلاة والسلام ابغض انسان في الارض اصبح احب انسان في الارض وهذا يدل على فضل العفو عن المسيء وانه ومؤثر على النفوس وفضل الاحسان عموما الاحسان للآخرين - 00:03:03
له اثر كبير على النفوس كما قال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم يعني اذا دفعت بالتي هي احسن ينقلب العدو كأنه صديق حميم - 00:03:26

ولكن هذه الخصبة الشاقة على النفوس ليس كل احد يستطيع ان يصل اليها دفع السيئة بالحسنة ولهذا قال في الاية التي بعدها وما يلقاها يعني ما يلقي هذه الخلصة وهي دفع السيئة بالحسنة - 00:03:48

الا الذين صبروا لانها تحتاج الى صبر عظيم وما يلقاها الا ذو حظ عظيم الا يعني الا ذو نصيب وافر من الاخلاق الكريمة الحسنة

والانسان في حياته لابد ان يواجه اشخاصا من الطبقات غير المحترمة - [00:04:01](#)

التي تستمتع باذية الآخرين وآ تحب الاساءة للآخرين يعني طبعها طبعها الاساءة للآخرين وربما تستمتع بذلك فكيف ما هو الموقف

الشرعي في التعامل مع هذه الطبقات الموقف الشرعي ان الانسان يعرض عنها هذه مرتبة - [00:04:22](#)

لا يقابل الاساءة بالاساءة ولا الجهل بالجهل لان هذا مما يزيد المشكلة ويؤججها وربما يترتب عليه مفسد لكن الموقف الشرعي المرتبة

الاولى الاعراض واعرض عن الجاهلين واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - [00:04:44](#)

واذا سمعوا واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه تعرض عن هذا انسان جاهل تترك ما تكلمه وتعرض عنه. هذه مرتبة المرتبة الثانية وهي مرتبة

اعلى منها ان تدفع السيئة بالحسنة وهي اعلى من مرتبة الاعراض عن الجاهلية - [00:05:04](#)

فدفع السيئة بالحسنة يعني مرتبة عالية رفيعة لكنها تحتاج الى صبر وليس كل انسان يصل اليها ولذلك قال وما يلقاها الا الذين

صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ومن فوائد هذه القصة حكمة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:24](#)

فانه امر بربط ثمامة في المسجد ولم يجعله في سجن ولم يجعله في غرفة مغلقة او في مكان بعيد بل جعله في المسجد. وذلك عين

الحكمة لانه لما كان في المسجد - [00:05:43](#)

يرى حياة المسلمين العملية امامه كل يوم يرى المسلمين وهم يترددون على المسجد يصلون خمس صلوات في اليوم واليلة يرى

كيف يؤذن المؤذن ثم تقام الصلاة ثم تنتظم الصفوف يسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:03](#)

يرى كيفية تعامل الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم يرى الواقع العملي والحياة العملية للمسلمين باقي ايام وهو يرى هذا المشهد

العظيم المؤثر فلذلك تأثر لما اطلقها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:22](#)

انقلبت مشاعره من بغض شديد الى حب شديد ليس هذا يعني بسبب العفو فقط انما بسبب هذا الموقف باكملة بسبب رؤيتي لهذا

المشهد باكملة فهذا من حكمة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:38](#)

ان جعل في المسجد كي يرى الحياة العملية للمسلمين في المسجد ولو لم يكن منها الا قراءة النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا جبير بن

مطعم اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم - [00:06:56](#)

واستمع اليه وهو يقرأ سورة الطور في صلاة المغرب قال فلما سمعته يقرأ ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون قال كاد قلبي ان

يطير وهم عرب اقحاح يفهمون القرآن - [00:07:09](#)

فيتأثرون بالقراءة ما بالك به يستمع يعني يرى هذا المشهد يعني مع قراءة النبي عليه الصلاة والسلام يرى هذا المشهد يرى الصفوف

يرى تعامل يرى صلاة الناس ركوعهم وسجودهم يرى تعاملهم مع النبي عليه الصلاة والسلام كيف يتعامل معهم؟ يرى حياة المسلمين

العملية في المسجد - [00:07:27](#)

رأها اياما هذا المشهد اثر فيها وجعل مشاعرك تنقلب رأسا على عقب بدل ما كان النبي عليه الصلاة والسلام ابغض انسان اليه اصبح

احب الناس اليه فهذا من حكمة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:47](#)

فقد اعطي حكمة عظيمة يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ايضا من فوائد هذه القصة جواز دخول

الكافر للمسجد ما عدا المسجد الحرام وذلك لان ثمامة كان كافرا وربط في سارية من سواري المسجد - [00:08:03](#)

فلو كان لا يجوز للكافر ان يدخل المسجد لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بربطه في المسجد فاخذ العلماء من هذا جواز دخول

الكافر للمسجد. ايضا دل لذلك آآ يعني احاديث اخرى - [00:08:31](#)

ومنها ان ان الوفود كانت تفد للنبي صلى الله عليه وسلم وتجلس معه في المسجد قبل ان تسلم ثم تعلن اسلامها واليهود كانوا يأتون

اليه ويسألونه في المسجد هذا يدل على جواز دخول الكافر - [00:08:46](#)

للمسجد الا المسجد الحرام فلا يجوز. والمقصود بالمسجد الحرام يعني مسجد الكعبة ومنطقة الحرم عموما. منطقة الحرم المكي

عموما هذه لا يجوز ان يدخلها غير المسلمين لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد

عامهم هذا - [00:09:04](#)

وهذا عمل به المسلمون خلفا بعد سلف وجيلا بعد جيل. والان يعني عند حدود الحرم المكي تجد لوحات ممنوع دخول غير المسلمين
فاذا غير مسلمين ممنوعون من دخول الحرم المكي - [00:09:24](#)

اما الحرم المدني ليسوا ممنوعين منه وهكذا بقية المساجد ليسوا ممنوعين منها خاصة اذا كان في ذلك مصلحة يعني مثلا لو كان
عامل يريد ان يصلح مثلا آآ مصباحا او يصلح مكبر الصوت وهو غير مسلم - [00:09:43](#)

لا حرج في هذا يعني الامر في هذا واسع فدخول غير المسلم للمسجد للمصلحة لا بأس به حتى وان كان الامر في هذا واسع يعني
المسألة ليس فيها نهى. الا فقط المسجد الحرام - [00:09:57](#)

نعم فائدة من اشراط الساعة ان عوف بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعدد ستا بين يدي الساعة
موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتانا يأخذ فيكم كقراض الغنم. ثم استفارة المال حتى يعطى الرجل مئة دينار فيظل ساخطا. ثم -
[00:10:16](#)

وفتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته. ثم هنة تكون بينكم وبين بئر اصفر. فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية. اي راية تحت كل
لغاية اثنا عشر الفا. وقد قيل ان العلامات الخمس الاولى قد طلعت. اما السادسة فلم تطلع بعد باتفاق العلماء. وهي تشير الى -
[00:10:39](#)

ملحمة عظيمة تقع بين المسلمين وبين الاصفر بلاد الغرب. وانهم يأتون المسلمين بجيش يقارب عددهم المليون. نعم هذا الحديث في
الصحيح البخاري وفيه هذه الاشارات الست التي تقع بين يدي الساعة - [00:10:59](#)

قال اعدد ستا يقول عليه الصلاة والسلام اعدد ستا بين يدي الساعة. الاولى قال موتي موت النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط
الساعة الصغرى وهو من اعظم المصائب وكما يقول انس يقول لما كان الموت لما كان اليوم الذي مات فيه النبي صلى الله عليه وسلم
- [00:11:15](#)

اظلم من المدينة كل شيء حتى انكرنا قلوبنا يعني موقف ليس سهلا على الصحابة ان يموت النبي عليه الصلاة والسلام بالنسبة لهم كل
شيء والنبي والرسول والموجه والقائد وهو احب الناس اليه - [00:11:39](#)

فيقول اظلمت المدينة بذلك اليوم ويقول حتى انكرنا انفسنا وقلوبنا فموته من من اعظم المصائب صلوات الله وسلامه عليه وهو من
اشراط الساعة الصغرى العلامة الثانية ثم فتح بيت المقدس - [00:12:01](#)

وهذا قد وقع في عهد عمر رضي الله عنه في السنة السادسة عشرة من الهجرة ولما اراد المسلمون ان يفتحوا بيت المقدس قالوا انا
نجد في كتبنا ان الذي يفتحها خليفة المسلمين وانه يأتي - [00:12:19](#)

الى بيت المقدس ويستلم المفاتيح فاخبروا بذلك عمر فاتي الى بيت المقدس واستلم المفاتيح وبنى مسجدا في بيت المقدس فيعني
كان فتحها به بطريقة سلمية فاذا فتم فتح بيت المقدس في عهد عمر رضي الله عنه - [00:12:35](#)

العلامة الثالثة قال ثم موتان يأخذ فيكم كقراض الغنم يعني طاعون متاع طاعون وتسهيل منه الانوف ويتسبب في الوفيات ويقال ان
هذا ايضا حصل في عهد عمر رضي الله عنه - [00:12:59](#)

وهو طاعون عمواس السنة الثامنة عشرة من الهجرة وقد مات خلق كثير وقع في الشام ومات فيه خلق كثير. قيل ان الذي مات من
المسلمين خمسة وعشرون الفا والطاعون من الامراض المعدية يعني اذا اتى في البلد انتقل انتشار بسرعة - [00:13:19](#)

وهو من الامراض المعدية فيقال اذا ان هذا وقع في عهد عمر رضي الله عنه آآ هذه العلامة الثالثة اذا وقعت ثم استفادة المال حتى
يعطى الرجل مئة دينار فيظل ساخطا - [00:13:43](#)

وهذا اختلف في ذلك قيل انه وقع بعد فتوحات الصحابة وان المال قد استفاد وبعد يعني عهد عثمان رضي الله عنه اتسعت رقعة
الدولة الاسلامية وكان يؤتى بالغنائم من بلاد الفرس وبلاد الروم وان المال قد - [00:14:00](#)

كثر واستفاض وقد تحققت هذه العلامة وان الرجل كان يعطى مئة دينار ويظل ساخطا وقيل ان هذا سيقع آآ قبيل زمن عيسى فوالله
تعالى اعلم لكن الاظهر انه قد وقع - [00:14:18](#)

لان حال المسلمين تبدلت من الفقر الى غنى فبعد احد عثمان اتسعت رقعة الدولة الاسلامية وكثرت الغنائم واستفاض المال وكثر. كثر بايدي الناس قال ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته. ايضا فيها القولان مثل القولين السابقين - [00:14:37](#)

قيل ان هذه الفتنة تقع قبيل الملحمة الكبرى قبيل المسيح الدجال وقيل انها وقعت بعد مقتل عثمان رضي الله عنه هذا هو الاظهر انها وقعت بعد مقتل عثمان فانه بعد مقتل عثمان حصلت فتن عظيمة - [00:15:00](#)

ودخلت معظم بيوت العرب ثم هذه العلامات الخمس قيل انها قد طلعت الاظهر انها كلها قد خرجت. كل هذه العلامات الخمس قد خرجت وانتهت العلامة السادسة هذه بالاجماع انها لم تقع - [00:15:16](#)

ما هي العلامة السادسة قال ثم هدنة بينكم وبين بني الاصف من هم بنو الاصف هم الروم اللي هم الاوروبيون والامريكان يعني الغرب الغرب بلاد الغرب هؤلاء هم بنو اسفر - [00:15:41](#)

قال فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية يعني راية تكون هدنة ثم انهم يغدرون ثم يأتون المسلمين بجيش عظيم تحت ثمانين راية تحت كل راية اثني عشر الفا طيب لو ظربنا اثني عشر الف - [00:16:01](#)

في ثمانين كم تسع مئة وستين يعني مقارب المليون ان يأتون المسلمين بجيش يقارب المليون وهذا يقولون انه يعني وهذه هي الملحمة الكبرى بين المسلمين والروم قال ان هذه لا يعرف التاريخ الاسلامي ان الروم غزوا المسلمين بجيش - [00:16:23](#)

بهذا العدد الضخم لا يعرف ولذلك هذه العلامة لم تقع باجماع العلماء وستقع متى تقع؟ الله اعلم قيل انها تقع قبيل خروج المسيح الدجال وقيل غير ذلك الله تعالى اعلم متى تقع - [00:16:44](#)

لكن هذا فيه اشارة الى كثرة الناس لان كون الجيش يكون عدده مليون ايضا جيش المسلمين سيكون كثيرا في المقابل فهذا يدل على كثرة الناس وهذا نراه الان يعني ملحوظا الان يعني خلال مئة وخمسين عاما الماضية - [00:17:04](#)

تضاعف عدد سكان الارض سبع مرات يعني كان قبل مئة وخمسين مليار الان سبعة مليارات او تزيد فهاي يعني تضاعف الان عدد سكان الارض فاذا تباعد السكان الارض في مثل الحروب يكثر اعداد الجيش - [00:17:21](#)

هنا ان نذكر في هذا الحديث ان عدد الجيش يقارب المليون وهذا فيه اشارة الى كثرة الناس فهذه العلامة الاخيرة تدل على ان ملحمة كبرى ستقع بين المسلمين والروم وجاء في احاديث اخرى ان ايضا هناك الملحمة الكبرى تقع - [00:17:43](#)

قبيل خروج المسيح الدجال بين مسلمين والروم وانه يكون بين مسلمين وان المسلمين والروم يقاتلون عدوا مشتركا ثم بعد ذلك يأتي واحد من الروم ويرفع الصليب ويقول انتصر الصليب فيقوم احد المسلمين فيقتله - [00:18:01](#)

فتأتي الروم ويقتلون المسلم فتنشأ بالحرب بين المسلمين والروم ثم يخرج المسيح الدجال ثم بعد ذلك ينزل المسيح عيسى ابن مريم اذا نزل مسجد عيسى ابن مريم قتل المسيح الدجال - [00:18:23](#)

وحكم باي شيء بالاسلام ويقوى الاسلام في عهد المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام قوة عظيمة حتى انه من قوة المسلمين انه لا يقبل الجزية الاسلام او السيف يضع الجزية يعني حتى هذا ما حصل في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:38](#)

ولا في عهد الخلفاء الراشدين هي الاسلام السيف من قوة الاسلام ولا يبقى بيت شجر ولا حجر ولا مدر لا ادخله الله هذا الدين بعز عزيز او ذل ذليل فيعم الاسلام الكرة الارضية كلها - [00:18:59](#)

يقتل الخنزير وهذا ايضا لم يحصل ويضع الجزية وهذا لم يحصل ويحكم بالاسلام ويعم الاسلام جميع الارض فاذا عم الاسلام جميع الارض سبحانه الله بعد ذلك يرسل الله تعالى ريحا طيبة تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة - [00:19:17](#)

فلا يبقى الا شرار الناس وعليهم تقوم الساعة هذه الاشرار لابد ان تقع والله تعالى اعلم متى تقع وكيف تقع فنؤمن بها كما وردت في النصوص نعم نعم ذكر في الحديث السيف - [00:19:38](#)

وحتى اذا رفع السيف وذكرت الات الجهاد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام اختلف العلماء وقال بعضهم ان الناس سيعودون لما كانوا عليه من قبل من ركوب الابل والحمير والمقاتلة بالسيف وان هذه الحضارة ستندثر - [00:20:01](#)

والقول الثاني انه لا يلزم اندثار هذه الحضارة ولا يلزم يعني عدم وجود الطائرات والصواريخ والاسلحة الحديثة وانما خاطب النبي

صلى الله عليه وسلم الناس بما يفهمون لانه لو خاطبهم بان في الصواريخ وفي كذا وفي ما فهموا هذا الكلام ما استوعبوه -

[00:20:21](#)

فخاطبه النبي صلى الله عليه وسلم بما يفهمون وباللغة الذي يفهمونه هذا هو هو يعني الاقرب الله اعلم نعم كيف الذي يظهر له من الجميع من الجميع يعني اشرار الناس من الجميع المسلمين في منافقون وفيهم - [00:20:39](#)

فالمؤمنون الصادقون يرسل الله ريحا تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة ولا يقل اشرار الناس من جميع اه الاجناس نعم فائدة من ثمرات الاخلاق الحسنة عن المستورد القرشي رضي الله عنه انه قال عند عمرو بن العاص رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه -

[00:21:04](#)

وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس. فقال له عمرو ابصر ما تقول. فقال اقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال فان قلت ذلك ان فيهم لخصالا اربعة. انهم لاحلم الناس عند فتنة واسرعهم افاقة بعد مصيبة. واوشكهم كرة بعد فرة - [00:21:26](#) خيرهم لمسكين ويتيم وضعيف. وخامسة حسنة جميلة. وامنعهم من ظلم الملوك نعم هذه المحاورة بين مستورد بن شداد وعمرو بن

العاص مستورد من شداد يقول اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس - [00:21:46](#) الروم كما ذكرهم بلاد الغرب وهذا الان هو الواقع انهم اكثر الناس واذا يعني يعني هل يدخل معهم اهل الشرق من الصينيين وغيرهم؟

والهند بعض اهل العلم يرون انهم يدخلون معهم - [00:22:05](#)

وبكل حال هم يعني اكثر من المسلمين المسلمون بجميع الطوائف مليار ونصف وغير المسلمين خمسة مليارات ونصف وسيستمر ايضا

هذا هذه النسبة الى قيام الساعة بحيث تقوم الساعة وهم اكثر الناس اكثر من المسلمين - [00:22:20](#)

هذه الكثرة وهذا التكاثر يعني له مقومات هنا عمرو بن العاص لما سمع هذا الكلام قال للمستورد ابصر ما تقول يعني هل انت هل انت

متأكد انك سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول ذلك؟ قال نعم - [00:22:40](#)

فقام فقال عمرو بن العاص وهو قد خلط الروم في حروبه ومغازيه وسبر احوالهم قال ان فيهم خصالا اربع هذه الخصال ربما تكون السبب بكثرتهم بقوتهم وفي كونهم لا تقوم الساعة الا وهم اكثر الناس. ما هي هذه الخصال الاربعة والتي تعتبر في الحقيقة مناقب -

[00:22:54](#)

وهذا يدل على انصاف عمرو بن العاص رضي الله عنه وان الانسان ينبغي ان يكون منصفاً وعادلاً حتى مع اعدائه واذا قلتهم فاعدلوا

ولا يجري منكم شأن قوم على الا تعدلوا. اعدلوا هو اقرب للتقوى - [00:23:16](#)

فذكر هذه المناقب والخصال الاولى قال انهم احلم الناس عند فتنة يعني عندما تقع احداث جسام وفتن فعندهم حلم وناة وتبين

وتثبت الامور وهذا نراه ايضا في الواقع المعاصر نرى عندما تقع بعض الاحداث - [00:23:32](#)

يعني يرجعوا لمستشاريهم ولعقلائهم في الجملة طبعا هذا كلام في الجملة لان اندفاع الانسان عند الفتنة يعني هذه مذمة وسفه

وطيش انما المطلوب ان يكون الانسان عند الفتنة وعند الاحداث حليماً متأنياً متثبتاً مستشيراً لغيره - [00:23:55](#)

الخصلة الثانية اسرعهم افاقة بعد مصيبة عندما انتقلهم مصيبة فانهم سرعان ما يعيدون توازنهم ولذلك هذه الخصلة مع الخصلة

بعدها خصلة واحدة واوشكهم كرة بعد فرة وبعضهم اعتبره خمس خصال قال يعني بعض الالفاظ خصال خمس - [00:24:14](#)

وهذا اللفظ لف خصال اربع من قال خصال خمس قال اسرعهم افاقة بعد مصيبة خصلة واوشكهم كرة بعد فرة خصلة. ومن قال اربعا

جعل هاتين بخصم بمثابة الخصلة الواحدة وهذا هو الاقرب انها خصلة واحدة اصنع نفاقها بعد مصيبة بمعنى اوشكهم كرة بعد فرة -

[00:24:38](#)

اي انه بعد مصيبة سرعان ما يفيقون ويكفرون ويكفرون بعد الفرار يعني كر بعد فر يعني سرعان ما يعيدون توازنهم بعد

المصيبة وهذه منقبة ان الانسان عندما تقع لها المصيبة - [00:24:59](#)

لا يصاب باحباط ويخسر كل شيء ويتراجع وانما يعيد توازنه ويبدأ من جديد هذا هو المطلوب من يعني سواء على مستوى الافراد او

على مستوى المجتمعات الخصلة الثالثة قال وخيرهم مسكين ويتيم وضعيف - [00:25:17](#)

يعني ان التكافل الاجتماعي عندهم مستواه عال وهذا موجود الان الان مستوى التكافل الاجتماعي في الغرب يعني كبير جدا وعندهم اهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ومؤسسات ترعى شؤونهم هذا موجود يعني من قديم الزمان الى الان وهو موجود عندهم -

[00:25:37](#)

وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوك ايضا انهم يمنعون ظلم الملوك وهذا ايضا كما ترون الان موجود عبر يعني المؤسسات الموجودة في الغرب والله تعالى ذم بني اسرائيل لما استكانوا لفرعون فاستخف قومه فاطاعوه. انهم كانوا قوما فاسقين - [00:26:00](#) فهذه الخصال اه الاربع ذكرها عمرو بن العاص يعني عن الروم وآ ورأى ان هذه من اسباب اه كثرتهم ولهذا يعني قال هذا معقبا على اه الحديث الذي ساقه المستورد بن شداد انه لا تقوم الساعة الا والروم اكثرنا - [00:26:27](#)

نعم فائدة طاعة البشر للبشر ما عدا الانبياء انما تكون في المعروف عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلا من الانصار. وامرهم ان يطيعوه فغضب عليهم وقال - [00:26:50](#)

ليس قد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني؟ قالوا بلى. قال عزمت عليكم ان تجمعوا حطبا وتوقدون عليه نارا. فجمعوا حطبا فاوقدوه. فقال ادخلوا النار فلما هموا بالدخول فقام ينظر بعضهم الى بعض. قال بعضهم انما تبعدنا النبي صلى الله عليه وسلم فرارا من النار. افندخلها - [00:27:10](#)

فبينما هم كذلك اذ خمدت النار وسكن غضبه. فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا. انما الطاعة في المعروف هذه القصة في الصحيحين وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث سرية وامر عليه امر عليهم رجلا -

[00:27:30](#)

من الانصار وامرهم ان يطيعوه هذا الرجل لما غاضبه قال لست اميركم؟ قالوا بلى قال اليس النبي صلى الله عليه وسلم امركم تطيعونه؟ قالوا بلى قال اجمعوا حطبا - [00:27:50](#)

اما جمع الحطب قال اوقدوا فيه النار ثم قال ادخلوا النار وهذا طبعا دخول النار ما له فائدة. ما الفائدة من دخول النار؟ بل ضرر عليهم يعني هذا استغلال لسلطته في في هذا - [00:28:05](#)

نظر بعضهم الى بعض بعضهم اراد ان يدخل النار قال لان هذا امير امره النبي عليه الصلاة والسلام وامرنا بان نطيعه ثم جعلوا يتحاورون فيما بينهم قال اخرون لا ان نحن ما تبعدنا النبي عليه الصلاة والسلام الا فرارا من النار كيف ندخلها - [00:28:22](#)

حتى خمدت النار وسكن غضبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا انما الطاعة في المعروف وهذا يعني اخذ العلماء من هذا فائدة وهي ان طاعة البشر للبشر غير النبي عليه الصلاة وغير الانبياء عليه الصلاة والسلام - [00:28:39](#) انها انما تكون في المعروف ليست طاعة مطلقة طاعة عمياء في كل شيء لا بالمعروف في المعروف يعني فيما ظهرت مصلحته اما ما لم تظهر مصلحته او ظهرت مضرته فلا يطاع - [00:29:01](#)

ومن ذلك طاعة الزوجة لزوجها تطيعه في المعروف طاعة الولد لوالديه في المعروف فلو ان الاب مثلا امر ابنه بامر ليس له فيه فائدة قال مثلا طلق زوجتك طيب ما الفائدة؟ يعني ما هو السبب دون سبب - [00:29:20](#)

قال فقط انا لا انا اكرهه او كذا او بدون سبب شرعي هنا لا يطيعه او مثلا قال له لا تصلي في المسجد او قال لا تصوم الاثنين يصوم الاثنين قال لا تصوم الاثنين - [00:29:42](#)

او نحو ذلك يعني من من امور اما فيها معصية او ليس له فيها فائدة فهنا لا يطاع اذا الطاعة مقيدة بان تكون في المعروف بان تكون في شيء قد ظهرت مصلحته - [00:29:58](#)

فليست طاعة مطلقة عمياء ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام هنا قال لو دخلوها ما خرجوا منها كيف يطيعون طاعة عمياء هذه لا تكون لا لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام كيف يقول دخول النار فيدخلونها - [00:30:15](#)

ما الفائدة من هذا؟ يناقشونه ما الفائدة من هذا ولذلك هذه الطاعة المطلقة العمياء للبشر يسميها العلماء شرك الطاعة شرك الطاعة وفي ذلك يعني نزل قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:30:31](#)

لما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم قال عدي بن حاتم يا رسول الله اننا لم نعبدكم تاخذوا احبارهم ورا بعض من دون الله. قال لم اعبدكم يعني قبل ان يسلم - [00:30:50](#)

قال انا لم نعبدكم قال عليه الصلاة والسلام اليسوا يحلون لهم الحرام فيطيعونهم ويحرمون عليهم الحلال فيطيعونهم؟ قال بلى. قال فتتبعه عبادته يعني انهم اطاعوه طاعة مطلقة فحرموا عليهم الحلال فاطاعوه واحلوا لهم الحرام فاطاعوه - [00:31:03](#)

فهذه جعلهم الله تعالى اربابا يعني جعل هذا شركا فهذا يسميه العلماء شرك الطاعة فاذا طاعة البشر للبشر غير النبي عليه الصلاة والسلام انما تكون في المعروف فلا تكونوا طاعة عمياء طاعة مطلقة هذه لا تكون الا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:31:25](#) ولذلك نصوص البشر لا تجعل مثل نصوص الشرع قد انكر الامام ابن تيمية وابن القيم وجمع من اهل العلم على من قال نص الواقف كنص الشارع قالوا اذا قصد بذلك في وجوب العمل - [00:31:48](#)

فهذا منكر اما اذا كان مقصودهم نص الواقف كنص الشارع في الفهم والدلالة فنعم يعني في تقييد المطلق في تخصيص العام ونحو ذلك اما في وجوب العمل لا تجعل نصوص البشر كنصوص - [00:32:04](#)

آ كنصوص الشارع فاذا طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم طاعة مطلقة طاعة البشر ما عدا النبي عليه الصلاة والسلام طاعة مقيدة بان تكون في المعروف نعم فائدة - [00:32:22](#)

من الادعية المشروعة في التشهد الاخير من الادعية من الادعية المشروعة في التشهد الاخير قبيل السلام ما جاء في صحيح البخاري عن عمرو بن عمرو ابن ميمون الاودي قال كان سعد بن ابي وقاص يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ منهن دبر - [00:32:41](#)

صلاة اللهم اني اعوذ بك من الجبن ومن البخل واعوذ بك ان ارد الى ارنل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر نعم هذا الدعاء دعاء عظيم - [00:33:04](#)

وهو من الادعية المشروعة التي تقال قبيل السلام كان سعد ابن ابي وقاص يعلم بنيه هذه الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة وذلك لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن في اخر الصلاة - [00:33:19](#)

اللهم اني اعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك ان ارد الى ارنل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من الجبن الجبن - [00:33:37](#)

هو ضد الشجاعة بان يكون الانسان شديد الخوف وهو جبان وهذه خصلة ذميمة ويقابل الجبن التهور فان الانسان يندفع ولا يحسب العواقب والشجاعة خلق وسط كريم بينهما فالشجاعة خلق كريم بين الجبن وبين التهور - [00:33:52](#)

فعندنا ثلاثة اخلاق الجبن مذموم وهو طرف التهور مذموم فهو في الطرف المقابل الشجاعة اه خلق كريم بين الطرفين بين الجبن وبين وبين التهور قال ومن البخل البخل ايضا من الاخلاق المذمومة - [00:34:25](#)

وهو يقابل الاسراف والتبذير البخل مذموم وايضا يقابله الاسراف والتبذير مذموم وبينهما خلق كريم فاضل وهو الكرم الكرم خلق وسط بين البخل والاسراف ولذلك دائما تلاحظ ان الاخلاق الكريمة اخلاق وسط بين الطرفين مذمومين - [00:34:51](#)

قال واعوذ بك ان ارد الى ارنل العمر ارنل العمر يعني عندما يتقدم العمر بالانسان ويصبح لا يدرك فهذه ارنل مراحل العمر ارنل مراحل العمر قد يجد اولادا او اقارب - [00:35:18](#)

يقومون به ويبرون به وقد لا يجد فهذه المرحلة يعني مرحلة شديدة على النفس ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله منها اعوذ بك ان ارد الى ارنل العمر. لاحظ كلمة ارنل - [00:35:47](#)

ارنل مراحل العمر هي هذه المرحلة ايضا قال واعوذ بك من فتنة الدنيا الدنيا لها فتنة عظيمة عندما تكون الفتنة عندما تكون الدنيا في قلب الانسان وتستحوذ على تفكيره وتكون هي شغله الشاغل - [00:36:04](#)

وتجعله ان ادى العبادات يؤديها في صورة عادات هذه هي فتنة الدنيا وهذه التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخشى على امته منها فيقول والله ما الفقر اخشى عليكم - [00:36:26](#)

ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا فتنافسوها كما تنافسها من كان قبلكم فتهلككم كما اهلكتهم فالاستعاذة بالله تعالى من فتنة الدنيا هذا من الادعية العظيمة لان من تعلق بالدنيا لابد ان يكون ذلك على حساب الآخرة - [00:36:41](#)

ولابد ان الانسان اذا تعلق بالدنيا ان يترك الواجبات الشرعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وربما وقع في بعض الامور المنكرة وربما تكلم بكلام غير مناسب كل ذلك بسبب تعلقه وحبه للدنيا - [00:37:02](#)

ولكن اذا جعل الانسان الدنيا في يده وليست في قلبه هذا لا يضر المصيبة ان تكون الدنيا في القلب اما اذا كانت في اليد هذا لا يضر يعني هناك بعض الصحابة كانوا من الاغنياء. كان عندهم - [00:37:21](#)

اموال ودنيا لكنها كانت في ايديهم ولم تكن في قلوبهم كعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وبقية اثرياء الصحابة فكانت الدنيا في ايديهم وليست في قلوبهم ومن علامات ذلك انه انه اذا تعارض امر الدنيا والدين قدم امر الدين على الدنيا. ومعنى ذلك ان الدنيا في يده وليس قلبه - [00:37:34](#)

قال واعوذ بك من عذاب القبر وعذاب القبر قد دلت له النصوص المتواترة دل له القرآن اولا كما في قول الله تعالى عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:37:58](#)

وايضا دلت عليها السنة في احاديث بلغت حد التواتر كما مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين قال انهما يعذبان ويعذبان في كبير بلى انه كبير. اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الآخر فكان لا يستنزه من بوله - [00:38:20](#)

يعني دلت الادلة على اثبات نعيم القبر وعذابه ولذلك من ينكر نعيم القبر وعذابه هو مكذب للنصوص واما كيفية ذلك فالله تعالى اعلم الله تعالى اعلم بكيفيته فهنا يعني من من الادعية الاستعاذة بالله تعالى من عذاب القبر - [00:38:37](#)

فهذا الدعاء دعاء عظيم ينبغي حفظه وان يقوله المسلم في كل صلاة يصلحها فريضة كانت او نافلة اللهم اني اعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من ان يرد الى ارضل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا ومن عذاب القبر - [00:38:59](#)

هل احفظ هذا الدعاء وقله في كل صلاة تصلحها طيب هناك بعض الادعية ايضا التي وردت التشهد الاخير مرت معنا مثل ماذا اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك نعم. اللهم اني ظلمت - [00:39:16](#)

احسنت اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت واغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. هذه ثلاث ادعية كان النبي عليه الصلاة والسلام يحافظ عليها - [00:39:34](#)

احرص على هذه الادعية الثلاثة الحديث المذكور معنا هنا في هذا في هذا اللهم اني اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وايضا اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت - [00:39:48](#)

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك الغفور الرحيم نعم نعم كذلك ايضا احسنت هذا الدعاء الرابع. كان عليه الصلاة والسلام في اخر حياته يقول اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم - [00:39:58](#)

بكل صلاة فسأله سائل قال ما اكثر ما تستعيز بالله من المأثم والمغرم؟ قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف المأثم هو المعاصي والمغرم ما هو المغرم الدين - [00:40:12](#)

كان عليه الصلاة والسلام يستعيز بالله من الدين في كل صلاة لماذا؟ لان الانسان اذا لحقته التزامات مالية وديون تظعف نفسه فيتسبب ذلك في ان يكذب وان يخلف الموعد طيب نعم - [00:40:27](#)

فائدة من الطب النبوي عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء العين. الكمأة هي الفقع. قال النووي قال النووي ما - [00:40:43](#)

الكمأة هي الفقع قال النووي ماؤها مجردا شفاء للعين مطلقا. فيعصر ماؤها ويجعل في العين منه. وقد رأيت انا وغيري في زمننا من كان اعمى وذهب وذهب بصره حقيقة فكحل عينه بماء الكمأة مجردا فشفي وعاد اليه بصره. وهو الشيخ العدل الكمال بن عبد الله الدمشقي - [00:40:59](#)

صاحب صلاح ورواية للحديث وكان استعماله لماء الكمأة اعتقادا في الحديث وتبركا به الكمأة تسمى عندنا هنا يعني في المملكة

بالفقع قال عليه الصلاة والسلام هنا الكمأة من المن ومعنى من المن - [00:41:21](#)

اي انها شبيهة بالمن الذي انزله الله على بني اسرائيل وانزلنا عليه المن والسلوى وهذا المن كان يأتيهم كل يوم شبيه بالعسل فيأكلونه من غير كلفة فيحصل له من غير كلفة ومن غير زرع - [00:41:39](#)

يأتيه المن والسلوى المن كما قلنا شبيه بالعسل والصمو وهو مأكول لذيق. كل يوم الصباح يجدونه والسلوى طائر يشبه السمان فكان يتيم يتيم هذا المن والسلوى وكانت هذه اطعمة يعني نفيسة وجيدة - [00:41:59](#)

لكنهم اه ملوا من النعمة انتبه خطر الملل من النعمة قالوا ادع لنا ربك يخرجنا مما تنبت في الارض من بقلها وقثائها ومفهومها وعدسها وبصرها هل يقارن الفول والعدس والبصل بالمن والسلوى - [00:42:20](#)

فقال له موسى اتستبدلون الذي ادنى بالذي هو خير اهبطوا مشروعا فان لكم اساءة. هذي تجدونها في اي مكان فهذا يعني هذي من اخلاق بني اسرائيل ان الانسان يكون في نعمة ولا يعرف قدر النعمة التي هو فيها - [00:42:37](#)

ثم يبدأ يتململ منها حتى اذا ذهبت النعمة ندم وهذا كما حصل لبني اسرائيل اذا الكمأة من المن يعني شبيهة بالمن الذي كان ينزل على بني اسرائيل فكان يحصل لهم بغير كلفة ولا زرع والكمأة ايضا تحصل بلا كلفة ولا زرع ولا سقي - [00:42:54](#)

وتجدون هذه الايام يعني يعني انتشرت بعض المقاطع عن عن الكمأة او الفقع موجود في بعض البلاد التي نزلت فيها الامطار يجدها الانسان على الارض من غير سقي ومن غير زرع ومن غير كلفة مباشرة يأخذها - [00:43:16](#)

فهي شبيهة بالمن الذي كان ينزل على بني اسرائيل هذا معنى قوله الكمأة من المن واما قوله وقوله عليه الصلاة والسلام وماؤها شفاء للعين هذا من الاعجاز النبوي وهذا يدل على فائدة ماء الكمأة - [00:43:32](#)

لامراض العيون وهنا النووي رحمه الله الحديث رواه مسلم يقول النووي في الشرح على مسلم ان مائها مجردا شفاء للعين ويعصر ماؤها ويجعل في العين منه قال النووي وقد رأيت انا وغيري في زمننا من كان اعمى. وذهب بصره حقيقة - [00:43:48](#)

فكحل عينه بماء الكمأة مجردا فشفى وعاد اليه بصره وهو آ الكمال ابن عبد الله الدمشقي محدث وهذا يدل على الفائدة العظيمة لماء الكمأة للعيون ولذلك لو يعني ان اطباء العيون اجروا - [00:44:11](#)

آآ يعني تجارب على ماء الكمأة وكيف يستفيدون منه في علاج امراض العيون سيجدون في هذا فائدة كبيرة وهناك من كتب في هذا الاعجاز النبوي اه الاعجاز العلمي في السنة النبوية. هناك من كتب في هذا يعني الفائدة كبيرة لماء الكمأة. لامراض العيون -

[00:44:29](#)

وما قاله عليه الصلاة والسلام حق مقطوع به الكمأة مفيدة للعين قطعاً لان الذي اخبر بذلك هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:44:50](#)

ولذلك يعني آآ من كان عنده مشاكل صحية في العيون يمكن ان يستفيد من ماء الكمأة في علاج تلك المشاكل وكما ذكرت انه ينبغي ان يوجه الباحثون والاطباء للفائدة من ماء الكمأة في علاج امراض العيون لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بالفائدة بل اخبر بانها

شفاء - [00:45:05](#)

لانه شفاء اه للعين ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نعم نعم. تدل على ان اذا كان العمر يعني سبقه وصار فانها اذا كان - [00:45:28](#)

مخلوقة الله اعلم الله اعلم قد يكون احيانا يعني ربما ان هذا الرجل اللي ذكره النووي قد يكون في عندها ما يسمونها الماء الزرقاء يمكن ان تذهب بهذا ويعودها البصر - [00:45:50](#)

الماء الزرقا والماء البيضاء يمكن تنفع معها هذا والله تعالى اعلم بكيفية ذلك الله اعلم لكن يعني ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام حق كل ما اخبر به كما اخبره الله تعالى اخبر عن العسل قال فيه شفاء للناس - [00:46:08](#)

هذا يعني مقطوع به ايضا النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن فائدة الحمامة قال انها مثل ما تداويتم به حمامة فكل ما ورد في القرآن والسنة من الاخبار عن الفوائد - [00:46:26](#)

آآ الصحة فهذه حق قطعاً لأنها من عند الله عز وجل الله تعالى اعلم باحوال عبادہ الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير نعم نعم

يجب اعتقادنا ان ما قاله عليه الصلاة والسلام حق - [00:46:40](#)

المذكورة مثلاً ماء زى الجناب او هل يجب ان يعتق الانسان انها هي شفاء اه يعنى من حيث استخدامها يحسن يعتقد ان ما قال عليه

الصلاة والسلام حق لكن بعض الناس قد يعنى الناس يتفاوتون ايه لا اللي يجرب ما يستفيد - [00:47:01](#)

لا يستفيد الا من كان متيقناً اما اللي ياخذ التجربة ما يستفيد مثلاً ماء زمزم ماء زمزم لما شرب له ليأخذ يجرب ما يستفيد لكن

ليأخذهم على يقين يحصل له ما اراد باذن الله - [00:47:17](#)

والحجر له لسان لطيفة في هذا ذكر قصصاً عن اناس شربوا ماء زمزم لامور حصلت لهم. الشافعي شربه باصابة الرمي كان لا يكاد

يخطئ الرمي الحاكم شربه لحسن التصنيف فكان احسن اهل زمانه تصنيفاً - [00:47:34](#)

فابن حجر يقول شربته لان اكون في منزلة الذهب في الحفظ يقول حججت بعد عشرين عاماً وارى اني في منزلته واسأل الله المزيد

وهناك ناس شربوا عندهم امراض مستعصية فشفاهم الله منها لكنه لا ينفع الا من شربه بيقين - [00:47:50](#)

اما من شرب مجرباً ما يستفيد نعم - [00:48:05](#)